بين جزيرة (دير ياسين) ومستنقع (الباب المعظم) :

الجمل اليهودى وسم الخياط

الأستاذ على حيدر الركابى

عثرت البشرية خلال تاريخها الطويل على مبادئ خلقية سامية اتفقت عليها وجعلتها معالم بارزة فى مجرى حياتها فإذا ما اقتربت منها أمة من الأمم وتمسكت بمراعاها كانت فى أوج تقدمها وإذا ما أهملتها وابتعدت عنها كانت فى أسفل دركات انحطاطها لا فرق فى ذلك بين أمة شرقية أو غربية ولا بين أمة حديثة أو قديمة

وتشذ أمة يهود عن ركب البشرية فى ذلك فتقرر لنفسها مقاييس خلقية خاصة وتبالغ فى هذا التخصص حتى تحتكر الخالق ، وبهذه الطريقة اليهودية الفذة تصبح العدالة شيئا نسبيا ومثلها الصدق والشرف إلى آخر ما تضمه الأخلاق من صفات معروفة وغير محصورة

وبالاستناد إلى هذا المذهب اليهودى الخاص فى الأخلاق ينقلب الكذب اليهودى صدقا والنذالة اليهودية شرفا والظلم اليهودى عدلا وانتصارا . . بينما ينقلب صدق غير اليهود كذبا وشرفهم نذالة وعدلهم ظلما إذا كان فى ذلك ما يمس مصلحة يهودية كبرت أو صغرت

لقد طالبوا بتقسيم فلسطين وأصروا عليه وجندوا الدنيا لإقراره . فلما حققوه أعلنت أبواقهم فى كل مكان أنه الحل العادل الوحيد للمشكلة الفلسطينية لأنه يستند إلى حق اليهود التاريخى فى أرض الميعاد . أما أن تكون فلسطين مأهولة بأكثرية ساحقة عربية ، أما أن تكون هذه الأكثرية مالكة لمعظم أراضى فلسطين منذ قرون ، فأمر لا يؤبه له وحق العرب المستند إلى تلك الأكثرية ليس بحق . لماذا ؟ لأنه ليس حقا يهوديا !

وطالب العرب بتدويل القدس على الأقل ، فقامت قيامة اليهود وأرغوا وأزبدوا . لماذا ؟ لأن أكثرية سكان القدس يهودية ، وهذه الأكثرية لا تريد تدويل القدس فيجب احترام رأى الأكثرية . .

عجيب والله أمر يهود ! تفرض إسرائيل فرضا ضد رغبة الأكثرية من السكان ثم ترفض تدويل القدس احتراما لرأى الأكثرية . . مثال رائع للعدالة النسبية التى تتشدقها يهود !

وينظم اليهود مذابح وحشية لكى يحملوا العرب على ترك ديارهم ويعترف بذلك كبير مجرميهم الإرهابيين — مناحيم بيكن — ويسجل اعترافه فى منشورات انكليزية أشار فيها إلى مذبحة دير ياسين وأنه تولى بنفسه تنظيمها والإشراف عليها لكى يضمن تحقيق التفكيك المتقن بالعرب ، ثم يزور بيكن أمريكة فيستقبل فى نيويورك ومدن اليهودية الأخرى استقبال الأبطال الفاتحين . ويمن اليهود فى اضطهاد العرب ومصادرة أملاكهم

معولها وتهوى به دفعة واحدة للقضاء على هذا الخبث بعد أن فتح الله علينا وهدانا إلى الصراط القويم بالثائنا روابط الذل وحبائل الاحتلال . ولتكن بعد ذلك مادة اختيارية من بدئها إلى ختامها ، فمن شاء دراستها فعليه أن يتخذ لنفسه الوسيلة ، ومع ذلك فالدين النصيحة ، فليعلم من لا يعلم أن هذه اللغة إنما هى لغة الأنانية بكل ما فى هذه الصفة من أوضار . ألا يرى معى القارئ كيف يجعلون ضمير أنا « I » هو الضمير الوحيد الذى يكتبونه بحرف كبير ؟ فما هو السر فى هذا إن لم تكن الأنانية

ونقولها صريحة لأبناء العراق الشقيق : إننا كما يقول أمير الشعراء « كلنا فى الهم شرق » ولكننا كما نحصى على أنفسنا أخطاءنا ، لا نضن عليهم بالنصح لوجه الله والمروءة ، فليعملوا فورا على تخليص لهجتهم ولغاتهم ومكتوباتهم من الألفاظ الانجليزية الدخيلة واستبدال الألفاظ العربية بها مثل « السائق » و « الكوب » و « القنينة » ولا داعى مطلقا لأن نقول driver و glass و bottle التى شاعت فى العراق وتسىء إلى القومية العربية التى نعمل على تدعيمها وأنف المستعمرين فى الرغام

محمد محمود زيتون

حتى بعد قيام إسرائيل . يفعلون ذلك دون تردد وبضمير هادئ لأنهم يهود وأعمالهم الوحشية موجهة ضد غير اليهود ؛ وإذن فهي في نظرهم أعمال تمثل منتهى العدالة، وإذن فهي تمثل منتهى الأخلاق !

وينظم اليهود إرهابا يهوديا منقطع النظير خارج حدود إسرائيل : في دولة عربية ؛ ويصبون في هذه الدولة سيلا متدفقا من الجواسيس يتآمرون على سلامتها . وهذا عمل صالح لا غبار عليه لمجرد أنه عمل يهودي موجه ضد غير اليهود ! أما أن تفطن تلك الدولة العربية إلى نوايا اليهود نحوها ، وأما أن تقوم بإلقاء القبض على أولئك الجواسيس والإرهابيين من يهود ، وأما أن تحيلهم إلى المحاكمة العلنية ، وأما أن تصدر الهيئة القضائية المختصة حكمها بإعدام بعض وسجن بعض فهي جرأة عجيبة لا تغتفر وهي الظلم بعينه ! لماذا ؟ لأن الدولة غير يهودية والمحكمة غير يهودية والمتهمين يهود . . . وتحب أمة يهود أن تتجاهل أن التحقيق كان أصوليا وشاملا وأن المحاكمات كانت علنية وأن محامين من غير اليهود تولوا الدفاع عن المتهمين وأن الحكم صدر ببراءة بعضهم . تتجاهل أمة يهود ذلك كله وتكذب لأن كذب اليهود لمصلحة يهودية هو الصدق بعينه

هذه هي المقاييس الخلقية المقلوبة عند اليهود ! . .

من حق (موشي شاريت) أن يعلن حزنه العميق أمام زملائه أعضاء (الكنيست) اليهودي ، ومن حق هؤلاء أن يوقفوا الجلسة حدادا ، ومن حق (أوبري إيبان) أن يمتنع عن حضور جلسات هيئة الأمم لشدة حزنه ، ومن حق (راديو إسرائيل) أن يبدل برامجه ليذيع الكثير من موسيقاه اليهودية البغيضة : من حق أمة يهود أن تفعل هذا وأكثر لتعرب عن شعورها لإعدام يهوديين في بغداد وسجن آخرين . ولكن ليس من حقها مطلقا أن تختلق وتغالط وتكذب وتحتال لكي تهجم على الشرطة العراقية والقضاء العراقي والعدالة العراقية بأسرها وتوجه لها الشتيم من التهم بالبذئ من الألفاظ

ففوا ! قلت ليس من حقها ونسيت أن الحق اليهودي في عروقها له مفهوم يهودي خاص وهو حق ثابت لأنه حق يهودي . ولهذا أعود فأقول : إن من حقها اليهودي أن تفعل ذلك وأكثر ، ومن حقها اليهودي أن تستجير بالضمير الإنساني ليثور على حكم قانوني قضى بإعدام يهوديين ، بعد أن سخرت كل ما تملك من وسائل جهنمية لتحول دون ثورة ذلك الضمير الإنساني بعينه ضد فظائع فلسطين ومذبحة دير ياسين !

ولا أحب أن أعتقد أن الضمير الإنساني قد ماع إلى هذا الحد الذي يصبح معه أداة طيعة في أيدي اليهود : يثيرونه أو يخمدونه حسب مقتضيات المصلحة اليهودية وإن كان حقا أن الضمير الإنساني قد تدنى إلى هذا الحد في يوم الناس هذا فلا حول لنا ولا طول إلا أن نستجير بالله من يهود !

ولكن الضمير الإنساني في حقيقته السامية لا يمكن أن يصبح يهوديا لأن هناك تناقضا ثابتا بين الإنسانية في معانيها السامية وبين اليهودية . وعليه فلا بد للضمير الإنساني من يوم قريب بإذن الله يثور فيه على اليهودية العالمية وعلى طغيانها في هذا العصر

وما ذلك على الله بعزيز . . .

بغداد — علي عبد الرضا الوائلي

رفائيل

للأستاذ أحمد حسن الزيات بك

إحدى روائع القصص العالمي الواقعي

لشاعر فرنسا الخالد « لامرتين »

قص فيها بأسلوبه الشعري تاريخ فترة من شبابه تدفق فيها حسه بالجمال وفاض بها شعوره بالحب . وهي كالام « فرتر » في دقة الترجمة وقوة الأسلوب طبعت أربع مرات وثمنها ٢٥ قرشا عدا أجرة البريد